وأهدافا فوق الأرض – من الفضاء وسنقاتل في الفضاء، وسنقاتل من الفضاء، وسنقاتل داخل الفضاء([165]). والأمم المتحدة قد قررت منذ 1963: أن على الدول جميعها أن لا تدخل للفضاء الكوني أسلحة نووية ولا أي نوع من أسلحة الدمار الشامل، أو أن تركز أي نوع من هذه الأسلحة على الأجرام السماوية، أو أن تثبت في الفضاء شيئاً من ذلك بأي طريقة كانت([166]) ولكن قائدة العولمة تسخر من تلكم القرارات هذه هي العولمة في ميدان العلوم مزاياها ومضارها، والأهداف التي يسعى إليها أصحابها. أما العالمية التي أجعلها المعادل للعولمة فإن العلم يضبط شؤونه ثلاث آيات من كتاب ا. ويوضح تطبيقاتها آيات عديدة في القرآن وعمل الرسول(صلى ا عليه وسلم) وما اهتدى به المسلمون فعملوا عليه عندما ساروا بالعلم أشواطا، وبلغوا ما بلغوه مما هو بإجماع المنصفين قاعدة انطلقت منها وبنت عليها الحضارة الغربية في شقها المعرفي. وهذه الآيات هي: (ولا تقف ماليس لك به علم)([167]).(وما أوتيتم من العلم إلاّ قليلا)([168]).(وقل رب زدني علما)([169]). الآية الأولى: تتوجه إلى كل فرد بذاته أن لا يتبع إلاّ ما ثبت علميا صدقه. والخلافة التي هي شرف كل فرد، والتي تحمل بها مسؤولية إعمار هذا الكون تقتضي منه أن يربط تصرفه بالعلم. وكل ما ينفيه العلم لا يعول عليه المؤمن استجابة لمقتضى أمر ربه من ناحية، وجريا على ما يوجبه ما ميزه ا به من عقل. فانهدم بذلك كل طريق غير طريق العلم في الإثبات أو النفي، وبالتالي يسقط اعتماد ماهو مهدوم ومهزوم من الأوهام، أو الظنون التي لم ترق إلى مرتبتها